

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

( ^ و هو ا □ في السموات و فى الأرض ^ ) فإذ كانت هذه الآيات مما علمنا معناها لم تكن متشابهة عندنا و هي متشابهة عند من إحتج بها و كان عليه أن يردّها هو الى ما يعرفه من المحكم و كذلك قال أحمد في ترجمة كتابه الذي صنّفه فى الحبس و هو ( الرد على الزنادقة و الجهمية ) فيما شكت فيه من متشابه القرآن و تأولته على غير تأويله ثم فسر أحمد تلك الآيات آية آية فبين أنها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها و على هذا فالراسخون فى العلم يعلمون تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره و أما التأويل الذي هو الحقيقة الموجودة فى الخارج فتلك لا يعلمها إلا ا □ و لكن قد يقال هذا المتشابه الإضافى ليس هو المتشابه المذكور فى القرآن فإن ذلك قد أخبر ا □ أنه لا يعلم تأويله إلا ا □ و إنما هذا كما يشكّل على كثير من الناس آيات لا يفهمون معناها و غيرهم من الناس يعرف معناها و على هذا فقد يجاب بجوابين .

( أحدهما ) أن يكون فى الآية قراءتان قراءة من يقف على قوله ( ! 2 2 ! ) و قراءة من يقف عند قوله ( ^ و الراسخون فى العلم ^ ) و كلتا القراءتين حق و يراد بالأولى المتشابه فى نفسه الذي إستأثر ا □ بعلم تأويله و يراد بالثانية المتشابه الإضافى الذي يعرف الراسخون تفسيره و هو تأويله و مثل هذا يقع فى القرآن .  
كقوله ( ^ و إن كان مكرهم